لهذه الغاية فضلاً عن ان الكنيسة الارمنية لها طقس مخصوص ببركة ثياب العروسين

الابيل ترسيس صائغيان

باب المكاتبة والمذاكرة

١ ارض جبرائيل اصفر

نعهد في الكاتب ع. ن. دقة نظر وصدقاً في الرواية وقد رأينا في كلامه عن ارتفاع اسعار الاراضين في بغداد اشياء كثيرة غير مشبهة ونحن نكتفي بشاهد واحد لتؤيد ما ذهب اليه: قال في ص٤٦٨: بيعت قطعة بستان... بمبلغ ٨٠٠ ليرة فاشتراها جبرائيل اصفر قبل نحو ٥ سنوات والصواب بمبلغ ١٣٠٠ ليرة. وذلك قبل نحو ١٠ سنوات لانه اشتراها في سنة ١٩٠٥ وقال: وهي اليوم في الدعوى لان ورثة البائعة يدعون بوقفها. والصواب انها ليست في الدعوى بل كانت فيها لكن الحكومة تحققت ان دعوى الوقف كانت كاذبة وان ورثة البائعة قالوا ما قالوا حينما رأوا ارتفاع ثمنها بيد مشتريها. وكأن الكاتب شعر بفساد تلك الدعوى فقال: «يدعون». والا لو كانت وقفاً لما اجازت الحكومة لمشتريها ان يبيع حصصاً منها. والكاتب نفسه يقول: قد دفع في بعض قطعها ثمن المتر المربع ثلاث ليرات. واما ان مساحتها ١٠ آلاف متر فخالف للحقيقة وانما هي ٨٤٠٠ متر لا غير. هذا ما اردت بيانه حفظاً لسلامة الحقيقة وهناك غير هذه الاغلاط فاكتفيت بما ذكرت استغناء بالقليل عن الكثير وبالاشارة عن الصراحة.

٢ زواج اليهود

حضرة الاستاذ الفاضل

طالعت العدد ٩ من السنة ٣ من مجلتكم الزاهرة فرأيت فيها بعض الاشياء التي تستوقف النظر فحببت ذكرها اتباعاً لقولهم: «ان محبوبي من اهدى الي عيوبي» فاستسمحكم العفو. ذكرتم في الصحيفة ٤٥٤ فايدها بحث الزواج عند اليهود وذكرتم امر اعتنائهم بالبائنة (الدوطة) وانهم اخذوا بالتكاثر فيها الى درجة عالية ولم تذكروا سببه في ذلك فاقول ان السبب هو ان في شرعة اليهود ان البنت المتزوجة لا ترث من

ايهما شيئاً بل انما يتركه من الاموال المنقولة وغير المنقولة عائد الاولاد واما البنات فالمتزوجة منهن لاشيء لها البتة وغير المتزوجة لها على اخوتها تزويجها الاغير فكل اب عند تزويجه ابنته يعطيها ما يخصها من ماله مايكون ارثاً لها من بعد موته فيعطي كل واحد لابنته ما يمكنه من ثروته. وذكرتم في ص٤٥٥ ان المثرى الشهير منشي مثلون اعطى لابنته السيدة(ن) التي زوجها من الخواجا خضوري بن شماش سبعة آلاف ليرة وحسبتموها عبارة عن ١٠٦٨٠٠٠ فرنك فقد زدتم في الامر صفراً واحداً لاغير. والاصح ان ذلك ١٥٩٢٥٠ باعتبار الفرنك ٤ غروش و٤٠ سنتيماً بحساب الليرة ١٠٠ غرش فيقتضي تصحيحه لئلا يقال ذنبه طويل. ع.ن

(لغة العرب) وردنا تصحيح من حضرة كاتب المقالة يؤيد صحته قول حضرة المنتقد ثم قال: قد نبهنا صديقنا الفاضل السيد مهدي افندي القزويني استاذ العربية في مكتب التعاهد الاسرائيلي اننا اخطأنا بقولنا السيدة[ن] كريمة منشي مثلون والصواب السيدة [س] كريمة يهوداشنطوب المثرى الشهير وتحرير الخبر هو ان منشي مثلون كان كاتباً عند المرحوم يهوداشنطوب فلما توفي اقترن بزوجته فاصبح عم السيدة[س] يعرف البغداديين اي زوج امها وهو ليس بأبيها. والمبلغ الذي ذكرناه لم يكن مهراً بل ارثاً وقد عده بعضهم من قبيل الصداق (الدوطة) فنشكر حضرة السيد الاديب لتنبيهه هذا. وقد فاتنا ان نذكر ان نساء اليهود عادة وهي بعد زواجهن بخمسة عشر يوماً يقلمن اظفار ايديهن وارجلهن ويسبحن في بئر «الطيلة» والمسلمون والنصارى يلفظون هذه الكلمة «طبلة» وهي لفظة عبرية معناها الغطس ويراد ببئر الطيلة بئر الاستحمام وتوجد هذه البئر في كل بيت اسرائيلي وهذه العادة تشمل جميع اليهوديات عند بلوغهن.

هذا ما توفقنا الان لتصحيحه واستدراكه وعسى ان ادباءنا الافاضل على اختلاف المل والنحل ينبهوننا على كل هفوة تصدر من قلمنا ويظهرون لنا الخطأ الذي نرتكبه لكي نبادر الى اصلاحه وبذلك يكونون قد خدموا وطنهم وقومهم اجل الخدم لان ما كتبناه ونكتبه عن احوال بغداد وعادات اهلها انما هو جزء من تاريخها الحديث الذي قد باشرنا بنشره على صفحات لغة العرب وبهذا القدر كفاية.

رزوق عيسى

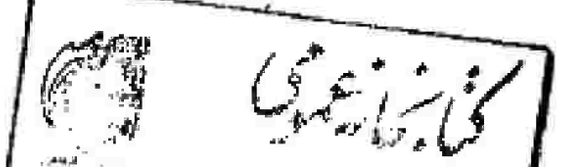

٣. معنى چلبي

كتب الينا قبل نحو ٩ اشهر حضرة امين عالي افندي باش اعيان صاحب مقالة « انهار البصرة » مصححاً ماورد في مقالته من اغلاط الطبع واوهام التعليق فابقيناها الى اصلاح الغلط الذي نقشره في آخر السنة الا انه جاء في هذا التصحيح ملاحظة جديرة بان نقشرها هنا. قال الكاتب حفظه الله:

« جاء في ص ٦٠ (من هذه السنة): « چلبي ومعناها نصراني لانها تعريب صليبي ... الخ. قلنا الصواب: چلبي ومعناها (الهي) او (رباني) لان اسم الله تعالى عند الاتراك الاقدمين هو (چلب) بچيم فارسية مثلثة مفتوحة ولام مفخمة مفتوحة ايضاً وباء ساكنة وكانوا لايطلقون هذه النسبة او هذا اللقب المنسوب الا على المشايخ الصوفية ومن اشتهر بالتقى والصلاح؛ حتى ان الرئيس الاكبر للطريقة المولوية الذي يقيم في مدينة قونية وهو المعدود خليفة لجناب مولانا قدس سره يلقب الى يومنا هذا بچلبي افندي فلو كانت كلمة چلبي تعني النصراني كما بينتم لما اطلقتها الاتراك على هذا الرئيس الجليل الحرمة والعظيم المنزلة الدينية عندهم ... (وناهيك بتعصب الاتراك الاقدمين) ولقد كان اولاد السلاطين العثمانيين يلقبون انفسهم « بچلبي » حتى ان السلطان محمد خان الاول لقب بچلبي طول مدة حياته. وبقي هذا اللقب محترماً عند الاتراك مدة غير يسيرة ثم اطلقوه بعدها على كل اديب اوظريف او لبيب. ثم توسعوا فيه فاطلقوه على كل مثر ومتمول حتى امتهن فهان. »

قلنا يحمل عما كتبه احمد وفيق باشا صاحب كتاب « لهجة عثمانية » والبارون روزن ومن حذا حذوهما اوتابع رايهما في اصل هذه اللفظة ما هذا ملخصه: چلب اوچلاب معناها الله عند التتار والترك الشرقيين وقد اتخذوها (وان شئت قل: اتخذوها لان الكلمتين هما عبارة عن واحدة في الاصل) للدلالة على اسمه تعالى بعد ان شدوا واخذوا العلم عن دعاة النصرانية من الفرقة النسطورية في القرن الثاني عشر والثالث عشر للميلاد ولهذا لاترى هذا الاسم التركي الا في القرن الرابع عشر اي في المئة الثامنة للهجرة والا فان الترك الاقدمين كانوا يسمون الله بلسانهم القديم « اوغان » اوبالصينية: « تنكري، تكري، طنكري، طكري » ولهذا فأصل معنى « چلب » اله النصارى؛ ثم سموا چلبي حامل الصليب اوتابع

الصليب اوعابد الصليب اوالمعتقد بالله النصارى المصلوب . ولما كان اول من سبأ من الاتراك الى دين المسيح هم الملوك والوزراء والروساء والاعيان كان مدلول هذه اللفظة الملك اوابن الملك اوالعظيم في المملكة ثم عم اطلاقها على من عظم او كرم ثم على افراد بعض البيوتات ثم توسع فيها فاطلقت على الحاكم والسيد وكبير القوم. قال ابن بطوطة في كلامه عن حصار محمد چلبي اخي الملك ابي اسحق الاكريدي: «ان كلمة چلبي بالتركية تقابل كلمة سيدي بالعربية».

ومازال معنى هذه اللفظة يمتد منحطا من الاعلى الى ادنى حتى غدت هذه الكلمة بمعنى الاديب والفاضل وبمعنى الافندي المشهورة اليوم على السن الاقلام والعوام ؛ الا بل قلت هذه تلك. وقد اتبع هذا الراى جم غفير من المستشرقين من اصحاب القدم الراسخة في العلم الا ان بعضهم ذهب الى غير هذا الراى فمنهم من قال انها من «الجلب» العربية مصدر جلب وهو راى فطير ؛ ومنهم من قال انها مقطوعة من اليونانية kalliepês ومعناها: «المتكلم الذرب اللسان ، والمثنى الصادح» والكاتب الفاضل» وفريق قالوا انها من الكردية الى غير ذلك من الاراء والله اعلم بالحق

٤٠ الآلة الراسفة بمعنى اللينوتيب

في العربية الفاظ عديدة في وسع اللغويين ان يشتقوا منها ويشاؤوا اسماء للمخترعات الحديثة والمكتشفات الجديدة، ولا ارانى مبالغا اذا قلت ان اغلب تلك الالفاظ قد تنقل الى العربية فتؤدي المعنى المطلوب في الاعجمية كل التأدية بدون اخلال البتة.

قرأت في مجلة «الزهور» المصرية (٤:٤٢٥) بعنوان «اللينوتيب العربية» لتوفيق افندي حبيب مايلي:

«اللينوتيب آلة جديدة لجمع حروف الطباعة سطوراً كاملة ليتوفق اللغويون حتى الساعة لتعريب اسمها وصفوة ما توصف به انها آلة مؤلفة من جملة قطع تدار بقوة الكهرباء ويستخدمها عامل واحد يجلس تلقاءها على كرسيه. ويضغط على ازرار موسومة امامه، ماكتب على كل زر حرف من حروف الهجاء على مثال الآلة الكاتبة. ومتى ضغط على الزر سقطت امامه قطعة نحاسية محفور عليها الحرف المطلوب في وصف خاص وهكذا حتى يتم جمع سطر كامل فيقرأه ويصحح مايكون قد وقع فيه من الخطا برفع الاحرف المغلوطة ويضبطه بوضع الاسداس وغيرها من اصول صناعة التنضيد ثم

يدير لولباً آخر فينزل على السطر المحفور المصفوق صفاً افقياً جزء من الرصاص المصهور لا يلبث ان يجمد ويتحول الى سطر من احرف مجموعة جمعاً لا شائبة فيه الا الخطأ الذي قل ان يسلم منه متصد ».

قلت : ويمكننا ان نشتق اسماء عربيا لهذه الآلة الجديدة من لفظة نضد او رص او رص لانه يقال نضد المتاع بمعنى نضده شدد للمبالغة في وضعه متراصفا فهو منضد والمتاع منضد . ورص الحجارة في مسيل الماء رصفها رصفا ضم بعضها الى بعض . ورص الشيء يرصه رصاً الزق بعضه ببعض وضمه . وعليه يجوز لنا ان نقول الآلة المنضدة او الراصة او الراصفة الا ان اللفظة الاخيرة هي عندي ادق معنى واسلس لفظاً واوفى بالمقصود للمراد .

ولعل قائلاً يقول : دع عنك هذا العناء فاضرنا يا ترى لو اقتبسنا اللفظة الاعجمية واستعملناها بمبناها ومعناها كما يفعل اليوم كثيرون لاسيما وقد اخذنا عنهم الآلة نفسها . واقتباس الآلة اعظم من اقتباس اسمها . اقول لا بأس بقول المعترض لو لم يكن في العربية الفاظ تقوم مقام تلك المفردات وتؤدي المعنى على احسن مرام وقد سبقنا العرب الى اخذ اشياء من الاجانب بدون ان يأخذوا اسماءها كما قد اقتبسوا من بعضهم الاشياء مع اسمائها عند الضرورة للاسماء . اما كلمة لينوتيب Linotype فيمكن ان يصطلح لها اسم عندنا وهي عندهم مركبة من « لينيا » اللاتينية Linea بمعنى سطر و« تيبوس » اليونانية الاصل tupos اي علامة . وفي اصطلاحهم الجديد حرف الطبع فيكون مؤدى هاتين اللفظتين « مسطرة حروف الطبع » فعوضا ان نستخدم هذه العبارة او اللفظة الافرنجية نفسها نضع لفظة عربية النجار ونكون اذذاك قد خدمنا لغتنا ووطننا اجل خدمة كما وضع بعضهم « للتايبرايتر » Typewriter اسم الآلة الكاتبة و « للبريموس » Primus الآلة الطابخة او الطباخ (الاقتصادي) هذا ما قصدنا ان نلمح اليه في هذه المجالة ولعلنا نعود الى ذكر غيرها في فرصة اخرى ان شاء الله تعالى .

رزوق عيسى

فوائد لغوية

١ « واغاه » بمعنى « ولكن » خطأ قبيح

كثيراً ما نقرأ لبعضهم قولهم مثلاً : لا آكل « كذا » انما كل « كذا » فيستعملون